

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها أيضا يناقش شئونه ويستفسر، ويستوضح، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوي تحتها. بواسطة اللغة يؤثر الفرد في الآخرين، ويستثير عواطفهم، كما يؤثر في عقولهم. أما فيما يتعلق بالمجتمع، فاللغة هي المستودع لتراثه، والرباط الذي يربط به أبناءه فيوحد كلمتهم، ويجمع بينهم فكريا، وهي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل. وأيا ما كانت تعريفات اللغة، فإن الوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة الوظائف للغة. فعند فيجوتسكي أن ثمة وظيفة اتصالية اجتماعية للغة حتى في الكلام المتمركز حول الذات، وأن الراشد يفكر في المجتمع والآخرين حتى ولو كان وحيدا. وعند جون ديوي أن اللغة ليست تعبيرا عن المشاعر والأفكار، وإنما هي بالدرجة الأولى وسيلة اتصال بين أفراد جماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد.¹

ان اللغة العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرة، تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيف، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة

¹ شدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات،

(إيسيكو: منشورات المنظمة الإسلامية واعلم والثقافة، ٢٠٠٦)، ص ٢٨

من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى. وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية، فقد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى.^٢

ان من المعروف لدينا جميعا أن التكلم باللغة هو أول شيء يجب أن يتعلمه الدارس، ومن ثم نجد دائما أن المقرر الذي يدرس فيه الدارس حفظ قواعد النحو وتسميها وترجمة النصوص من اللغة المستهدفة إلى اللغة الأم غالبا ما يفشل في تمكين الدارس من تعلم الكلام وفهم الاستخدام الشفوي للغة والقدرة على القراءة الجيدة.^٣ ومن الأغراض التي ترمي إليها دروس القواعد ما يأتي

١. القواعد تساعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فينجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.
٢. التلاميذ تحمل على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجملة. حول بثتهم، وتعبر عن ميولهم،
٣. تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، يفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول وتعبر عن ميولهم.

^٢ على أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص ٣٦
^٣ محمود كامل الناقية، رشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*،

(الرياض: المازف الجديدة، ٢٠٠٣)، ص ٢٣١

٤. نظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الراكاة في هذه الأساليب.

٥. والقواعد تساعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، ونكون في انفسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليبه، والتميز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طراً عليها من تغيير.

٦. التلاميذ تدريب على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبير، ومن بعض المكملات الأخرى، كالمفعول به والحال والتميز وغير ذلك.

٧. تكوين العادات اللغوية الصحيحة؛ حتى لا يتأثروا بتيار العامية.

٨. تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدريب على تمييز الخطأ من الصواب.^٤

أن القواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إذ إنها تعمل على تقويم ألسنة الطلبة وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات سليمة وصحيحة، فضلاً عن صقلها الذوق

^٤ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: المكتبة المصرية البنانية،

١٩٩٦)، ص ٢٠١-٢٠٢

الأدبي لدى الطلبة، وتعويدهم صحة الحكم، ودقة الملاحظة ونقد التراكيب، وتعمل القواعد أيضا على شدد عقول الطلبة وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

أهمية القواعد تأتي من أهمية اللغة ذاتها. فنحن لا نتمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، ولا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة. وإن الخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي، إلا أنه يجب ان لا تذهب في تعليم القواعد إلى أبعد من الإلمام بالقواعد الأساسية اللازمة، ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير، لأن القواعد وسيلة لضبط اللغة وليس غاية مقصودة لذاتها.

قواعد اللغة العربية تعتبر من أكثر المجالات غموضا وصعوبة في مناهج تعليم اللغة بشكل عام، وهذه الصعوبة لا تقتصر فقط على متعلميها من غير الناطقين بها، بل تنسحب أيضا على أبنائها، وكثيرا ما ترتفع الشكوى صارخة من ضعف العرب في لغتهم وهي ظاهرة تسترعي الاهتمام وتستوجب المعالجة الجادة العميقة" وهذا الضعف يرجع لأسباب عديدة إلا أن أحد الأسباب الرئيسة هو صعوبة قواعد الصرف والنحو التي تقدم للطلاب في مختلف الصفوف، حيث إن القواعد ليست نصوصا منزلة، فقد وضعها

^٥ طه على حسين الدلمي، سعاد عبد الكريم الوثلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (الأردن: جدارا للكتاب العالمي، ٢٠٠٩)، ص ١٩٣

أناس مجتهدون مثلنا لتكون وسيلة لا غاية، وكانوا متفرغين العمر كله لها، لأ تشغلهم عنها دروس وواجبات أخرى، ثم أنهم وضعوها لعقولهم الكبيرة المدركة، ولطلاب كبار في العمر، يسهل عليهم فهمها واستيعابها. وإن قواعد اللغة مليئة بتعقيدات مبالغ فيها كل المبالغة، وأقل القليل منها يكفي لضبط اللغة وتيسيرها على المدرس والدارس.^٦

المدرسة الثانوية دار العلوم هي إحدى المدارس الإسلامية التي ادارتها المؤسسة التعليمية دار العلوم التي لديها العديد من أنشطة، منها هي إتقان الكتب الكلاسيكية. في تطوير أنشطة التعليمية، تجمع مدرسة الثانوية دار العلوم بين المواد دراسية العامة والخاصة. بناء على هذا، يريد الباحث ان يبحث تطبيق تعليم كتاب قواعد اللغة العربية لفهم القواعد ميدانيا حقيقيا بأخذ الموقع في المدرسة الثانوية دار العلوم. ينظر الباحث إلى أن فيها قد طبقت هذه الوسائل في تعليم اللغة العربية لتنمية علم القواعد. ولذلك، الباحث يزمع على الموضوع "تطبيق تعليم كتاب قواعد اللغة العربية لفهم القواعد في الفصل الثاني لدى طلاب بالمدرسة الثانوية دار العلوم قدس للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١".

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، تقدم الباحث الأسئلة فيما يلي:

^٦ محمود كامل الناقه, رشدي أحمد طعيمة, طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها, ص ٢٢٩

١. كيف تطبيق تعليم كتاب قواعد اللغة العربية لفهم القواعد في الفصل الثاني لدى طلاب بالمدرسة الثانوية دار العلوم قدس للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

٢. هي العوامل الداعمة والعوامل العائقة في تطبيق تعليم كتاب قواعد اللغة العربية لفهم القواعد في الفصل الثاني لدى طلاب بالمدرسة الثانوية دار العلوم قدس للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

ج. أهداف البحث

هذا البحث العلمي له أهداف فيما يلي:

١. لمعرفة تطبيق تعليم كتاب قواعد اللغة العربية لفهم القواعد في الفصل الثاني لدى طلاب بالمدرسة الثانوية دار العلوم قدس للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

٢. لمعرفة العوامل الداعمة والعوامل العائقة في تطبيق تعليم الكتاب قواعد اللغة العربية لفهم القواعد في الفصل الثاني لدى طلاب بالمدرسة الثانوية دار العلوم قدس للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

د. فوائد البحث

هذا البحث العلمي عنده فوائد نظرية وعملية كما يلي:

١. الفوائد النظرية

أ) للباحث

١) لزيادة المعرفة التربوية نظرية عن القواعد و كتاب قواعد اللغة العربية. بهذه المعرفة النظرية ممكن للباحث أن يرقىها حتى تكون حلولا مناسبة لعائقة تربوية في الأيام الحاضرة والمستقبله لمادة اللغة العربية.

٢) لزيادة المعرفة عن العائقة تطبيق تعليم كتاب قواعد اللغة العربية لفهم القواعد. يمكن للباحث أن يقويه تقويا شديدا حتى يجعل العائقة بحق يقدم النجاح في الدراسة.

٣) أن ينفع الحاصل من هذا البحث للمراجع على البحث بعده.

ب) للمدرسة

١) لزيادة المعرفة النظرية عن تعليم كتاب قواعد اللغة العربية. يمكن للمدرس به أن يحقق ماعين من المقاصد تربوية لنيل النجاح في الدراسة.

٢) لزيادة المعرفة النظرية عن الخطوات التي كانت في عملية تطبيق تعليم كتاب قواعد اللغة العربية لفهم القواعد، من بدايتها حتى نهايتها.

٣) لزيادة المعرفة عن الأحوال الدراسية التي ظهرت من تطبيق تعليم كتاب قواعد اللغة العربية. بهذه المعرفة

النظرية، يقدر المدرس أن يستطيع تنمية هذه الأحوال إلى الأحوال التي هي أحسن.

(ج) للعامّة

(١) لفهم مجتمع عن مهمة تعليم كتاب قواعد اللغة العربية في عميلة التعليم لاسيما في ترقية القواعد.

٢. الفوائد العملية

(أ) للباحث

(١) لمساعدة الباحث في حل العائقة التي كانت في عالم التربية لاسيما للأمر التي تتعلق بقواعد. تطبيق عن تعليم كتاب قواعد اللغة العربية يكون حلولا مناسبة للباحث لترقية القواعد.

(٢) لإرشاد الباحث عن كيفية تطبيق عن تعليم كتاب قواعد اللغة العربية في عملية الدراسة.

(٣) لتنمية مهارة الباحث في تعليم اللغة العربية بكتاب قواعد اللغة العربية

(ب) للمدرسة

(١) لإرشاد المدرس في تطبيق عن تعليم الكتاب قواعد اللغة العربية في عملية التعليم. بمعرفة الخطوات التي كانت في هذا المدخل طبعا ستكون عملية التعليم نجاحا بدون الصعوبات فيه.

- ٢) توسيع المعارف والعلوم وتطبيقها في التدريس.
- ٣) لزيادة المراجع في مؤسّسة تربوية وقدوة للطلاب في الطبقة.
- ٤) ارتفاع حماسة الطلاب في وظيفتهم، كانت فردية أو جماعة.
- ٥) ارتفاع انجاز التعلم الطلاب في القواعد.
- ج) للعامّة
- ١) مساعدة المجتمع لحلّ العائقة التي تتعلق بأبنائهم في الدراسة.
- هـ. **حدود البحث**
١. حدود الموضوعية
- هذا الدرّاس متعلق بتطبيق تعليم كتاب قواعد اللغة العربية لفهم القواعد
٢. حدود المكانية
- تسهيلا لعملية هذا البحث العملي الذي عمله الباحث فحده في المدرسة الثانوية دار العلوم قدس
٣. حدود الزمانية
- من حيث حدود الزمانية، تحدد الباحث للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

و. تحديد المصطلحات

كما ذكر أعلاه، هذا العنوان هو تطبيق تعليم كتاب قواعد اللغة العربية لفهم القواعد في الفصل الثاني لدى طلاب بالمدرسة الثانوية دار العلوم قدس للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

١. تعليم الكتاب قواعد اللغة العربية

يمكن قول التعلم كنتيجة للذاكرة والإدراك وما وراء المعرفة التي تؤثر على الفهم. هذا ما يحدث عندما يتعلم الإنسان، وغالبا ما تحدث هذه الحالة أيضا في الحياة اليومية، لأن التعلم عملية طبيعية للجميع.^٧

إلى جانب مصطلح "الكتاب الأصلع" يوجد أيضا مصطلح "الكتاب كلاسيكية"، لأن الكتب المكتوبة تشير إلى الأعمال التقليدية لعلماء اللغة العربية الذين يختلف.^٨

هذا كتاب قواعد اللغة العربية في الأصل كتابين منفصلين، الأول كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمود أفندي عم، والثاني كتاب دروس البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفني بك

⁷ Endang Turmudi, *Perselingkuhan Kiai dan Kekuasaan*, (Yogyakarta:LkiS, 2004), hal. 36

⁸ Miftahul Huda, *Model-model Pengajaran dan Pembelajaran*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), hal. 2-3

ناصرف ومحمد بك دياب وسلطان بك محمد والشهخ مصطفي
طموم.

٢. القواعد

إنّ قواعد اللغة هي القواعد المتعلقة بحركات اواخر
الكلمات أو ما يسمى بحركات الإعراب. والرأي الأخر هو
القوانين التي يتكّب الكلام بموجيها من أجزاء مختلفة: القوانين
الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة الكلمات، والقوانين
الصرفية المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لا
صقات، والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات
الكلمة فيها، فتحويل لم أداة التعريف إلى سين في كلمة السيارة
وإلى دال في كلمة الدار قاعدة، وإضافة كسرة "للتخلص من
التقاء الساكنين" أي لتجنب توالي ثلاثة أصوات صحيحة
وغيرهم.^٩

ز. هيكل البحث

ينبغي لكل بحث نظام، هذا تسهيدا لفهمه بالنسبة للقارئ.
يود الباحث، هذا البحث العلمي يجعل خمسة أبواب، وهي المقدمة،
الإطار النظري، ومنهج البحث، وعرض البيانات، وتحليلها،
والإختام.

^٩ عبد الرحمن النجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، (الكويت: مؤسسة دار العلوم، ١٩٧٩)، ص. ٥١-

يشتمل الباب الأول على خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، حدود البحث، تحديد المصطلحات، هيكل البحث.

ويشمل الباب الثاني على الإطار النظري وهذا الباب يحتوي على مفهوم تطبيق تعليم القواعد اللغة العربية، والكتاب قواعد اللغة العربية، والدراسات السابقة، وإطار التفكير.

وفي الباب الثالث استخدمه الباحث على منهج البحث وهو نوع البحث ومدخله، والمكان ووقت البحث، ومجتمع البحث وعينته، ومصادر البيانات، وطريقة جمع البيانات، واختبار صدق البيانات، وطريقة تحليل البيانات.

وفي الباب الرابع، عرض البيانات وتحليلها. في هذا الباب سيعرض الباحث عن تاريخ التأسيس مدرسة الثانوية دار العلوم قدس، والأهداف والرؤية والرسالة، وعرض البيانات، وتحليل البيانات.

وفي الباب الخامس، الاختتام، ويحتوي على نتائج البحث الاختتام، والافتتاحات، والمراجع، والملاحقات.